ISSN : 2588-168x

دوروسائل لإعلام الالكتروني في إبراز دور المرأة لتحقيق السلم المجتمعي وفق رؤية مجتمعية

الأستاذ : د.حسين حسين زيدان
الجامعة: وزارة التربية العر اقية

الأستاذ : م.م هديل علي قاسم
الجامعة: ديالى –كلية العلوم الاسلامية- العراق

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى تأثير وسائل لإعلام الالكترونية في إبراز دور المرأة ومعاناتها في المجتمع، ويهدف إلى إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمرأة ودورها في تحقيق السلم المجتمعي وفق متغيري، متغير التحصيل الدراسي للمرأة (جامعية، ربة بيت)، ومتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)، كما يهدف إلى تحديد أهم وسيلة إعلامية الكترونية ذات تأثير في إبراز معانات المرأة ودورها نحو تحقيق السلم المجتمعي اظهر النتائج لا توجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية متزوجة غير متزوجة في تحقيق السلم المجتمعي من خلال وسائل لإعلام الالكتروني، وتم تحديد أهم وسيلة إعلامية الكترونية تحقق المرأة من خلالها السلم المجتمعي هي الفيسبوك التي أشار إليها الوسط الحسابي وأصبحت تعد من أهم المنصات لإعلام الالكترونية، وفي ضوء نتائج البحث توصل البحث إلى

كلمات مفتاحيه (لإعلام الالكتروني، المرأة، السلم المجتمعي، المجتمع)

Abstract : The present research aims to reveal the level of the impact of electronic media in highlighting the role and suffering of women in society, and aims to find differences of statistical significance for women and their role in achieving social peace according to the variables, variable educational attainment of women (university, housewife), and variable social status (Married, unmarried) .It also aims to identify the most important electronic media that has an impact in highlighting the suffering of women and their role towards achieving social peace. Show the results There are no differences in the marital status variable Married unmarried in achieving social peace through electronic media, and M identify the most important media means an electronic verification of women through community peace Facebook is referred to by the arithmetic mean and became one of the most important platforms for the electronic media, and in the light of the search results to the research found.

Key words: (electronic media, women, community ladder, community.

المقدمة

انتشرت بشكل كبير وسائل لإعلام الالكترونية وأصبحت هي الوسيلة التي فرضت انتشارها واستخدامها من خلال مختلف أدواتها وتطبيقاتها على جميع أفراد المجمع ومكوناته وفئاته، وأصبح مستخدمها يتجاوزون المليارات، وهي وسيلة شديدة التأثير في المجتمع، وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها، فهي تجذب متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال، وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين، إذ يمكن من خلالها نقل الثقافات من مكان إلى أخر ومن بيئة اجتماعية إلى أخرى، ونقل معلومات وبيانات وتجعل العالم في حالة من التواصل السريع المتبادل، وتوفر فائدة ثقافية واجتماعية ومعرفية واقتصادية وتوفر الوقت والجهد ولها من الفوائد ما لا تعد وتحصى، ولكن ان ساء استخدامها فإنها تتسبب في مشكلات كثيرة عكس ما تم ذكره من فائدة تماما، وشهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات سريعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية ألإنترنت التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر ألمعلوماتية (سامي،2009)

وبرز دور المرأة بشكل واضح في ظل انتشار التكنولوجيا وأدواته للمرأة واتخاذها «السوشيال ميديا» التي أصبحت ذات تأثير قوي في المجتمع، إذ صنعت أراء جديدة ، وسلطت الضوء على أفكار ذات قيمة وغير مشهودة في عالمنا العربي على وجه التحديد، أصبح للمرأة دور فعال في بناء الحياة وصناعة المجتمع. فلم تعد «المرأة » بحاجة إلى انتظار مقابلة تلفزيونية أو قلم يكتب عن نشاطها ومهنيتها ومدى احترافيتها بصفحات الجرائد، فقد انتشرت وأصبحت في تزايد مستمر حسابات النساء العربيات على مواقع «التواصل الاجتماعي»، التي أبرزت مواهبهن ومدى ثقافتهن الواسعة في شتى مجالات العلوم والحياة والمهن المتعددة. وهذا ما جعل العديد من جهات الدولة الرسمية تبرز الاهتمام بالمرأة واتخاذها نموذجا «متميزا» وجعلها في مناصب رسمية تصنع من خلالها القرار وتسهم في عملية التطور والازدهار. والجدير بالذكر هنا، تسليط الضوء على الحسابات السوشيالية المهتمة بإبراز «المرأة العاملة» والناجحة. فقد تعمل هذه الحسابات والمدونات على عرض نماذج حقيقية لنساء عربيات يمتهن مهنا مختلفة وذات أهمية كبيرة، كعرضها للمرأة المهندسة وعالمة الذرة والباحثة والمدربة والأكاديمية والحقوقية والمرأة الوزيرة ولإعلام الناجحة وغيرها من المهن والشخصيات النسائية المتميزة بمختلف المجتمعات .(سالم وخضر ،2012)

ان دور المرأة في صناعة السلم المجتمعي ونشر ثقافته اتضح وبرز من خلال وسائل لإعلام الالكترونية، والتي أصبحت من أهم المحاور الفعالة في أبراز النشاطات ونقل الأحداث ونشر المعلومة على مدار اللحظة في حياة الإنسان وقد اتضح دور المرأة في بث خصائص السلام في المجتمع من خلال الكشف عن دعم ثقافة التعايش والتنوع المجتمعي، ولقد اظهرت وسائل لإعلام الالكترونية دور المرأة الناجحة والمتمكنة في تحقيق ذاتها وبناء شخصية ذات تفكير متفتح وايجابي ذو تفتح نحو آفاق مستقبلية، وتحقق لها النجاح مختلف بمختلف أدوارها الاجتماعية والمهنية والأسرية وكان ذلك الظهور من خلال أدوات التواصل الاجتماعي مهمة منها إلفيسبوك، تويتر وماي سبيس ولايف بوون وهاي فايف وأوركت تاجد وليكند إن ويوتيوب ، وهي تمثل تأثير مجتمعي وإعلامي

ISSN : 2588-168x

واضح، وقد أتاح بعض منها مثل (الفيسبوك والتويتر) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين فأصبحت للمرأة أهم وسيلة إعلامية مهمة ومأثرة أكثر من الوسائل الورقية التقليدية، وأصبحت المرأة تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة أو متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثر ايجابيا في برز دور المرأة من خلال الوسائل لإعلام وزادتها تفاعلا في المجتمع.

مجتمعي في أي مجتمع يمثل القاعدة الاجتماعية الأساسية التي ينطلق منه أفراد المجتمعات في بلدان العالم في تأمين تعايشهم الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي، ومن خلاله يتحقق لهم توفير أمنهم واستقرارهم والبحث عن مصادر معيشتهم ومصالحهم المادية ، وفي رحاب السلم المجتمعي يمكن تحقيق التنمية والتقدم والبناء مع حفاظ الجميع على صون ممتلكاتهم وتبادل منافعهم المشتركة ، وبالسلم المجتمعي الحامل للسلام والوئام تتعاضد الجهود بين أفراد المجتمع المعاش وتوحد قدراتهم وتعاونهم في خدمة بعضهم البعض وخدمة وصلاح مناطقهم ووطنهم فإذا ما فقدنا تعايشنا الاجتماعي والأهلي فإن النتيجة الطبيعية من جراء ذلك هي تدهور الأمن وزعزعة. (زاهر،2013)

لم يعد مفهوم السلم يقتصر على عدم وجود الحرب بل أصبح هناك السلم الخارجي والسلم الداخلي وهو التعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد و الذي يتمثل بإشباع حاجات الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية سعيا إلى خلق نموذج للتعاون والدمج بين التجمعات البشرية الرئيسية وغياب العنف، مما يوفر أرضية مناسبة للقضاء على مسببات الصراع وحل الخلافات والتفاهم وبالتالي بناء السلام المطلوب فعملية السلم لا تتوقف عند حد صناعته وحفظه بل تتعدى ذلك إلى بنائه بمعالجة الأسباب الجذرية للصراع وتغيير كافة الهياكل والأنظمة التي ساهمت في إنتاج الأزمة كما أن غياب التعايش الأهلي يعني تشتت للإرادة المشتركة، والذاكرة الجمعية . وهذا هو المعنى الرديف لضياع الهوية ، وفقدان الوطن لدوره ورسالته.

مشكلة البحث

ان استخدام الأفراد لوسائل لإعلام الالكتروني قد تعددت الاستخدامات من البريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت وسائل لإعلام الالكتروني كمصطلح أطلق على مجموعة من التطبيقات الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، ولعل أشهرها المدونات والشبكات وتطبيقات التواصل ومنصات التعبير، إذ احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب ، بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية، وأعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد وساهمت في التأثير ومن أكثر من تأثر به المرأة التي تعرضت للكثير من الضغوطات الاجتماعية والنفسية، وانعكست الكثير من المنشورات والبرامج على المرأة وضعف دورها اجتماعيا بسبب سوء استخدام أو جهل أو تشدد وضعف ثقافة مما أدى إلى عدم توضيح دور المرأة بشكل الصحيح وإضعاف دورها في تحقيق قدراتها في نشر وبناء ثقافة السلم المجتمعي. (اليوسف،2010)

تواجه المرأة في جميع أنحاء العالم تحديات هائلة لمشاركتهن في عمليات بناء السلام وترجمة الاتفاقيات والمواثيق القانونية في انجاز حقوق واقعية وإحداث تغيير ملموس ، في كثير من الأحيان تتعرض قدرة المرأة على التأثير

بشكل فعال في عمليات بناء السلام إلى التهديد أو العنف القائم على أساس الجنسية ونوع الجنس والتي تصاعدت بشكل شائع أثناء وبعد النزاعات المسلحة ، فضلا عن استمرار العقبات التي تحول دون المشاركة السياسية للمرأة الكامل في العديد من البلدان .

ولقد أصبحت وسائل لإعلام الالكترونية فضاء واسع تتضارب فيه القيم الايجابية مع القيم السلبية وصارت الحرية كقيمه إعلاميه نصت عليه جميع القوانين الفردية والعربية خطر على المجتمعات لما تتيحه من إشكال التعبير غير المسؤوله، فأدت في كثير من ألأحيان من التجرد من كل القيم الاخلاقيه عبر تشويه ومسخ شخصية المرأة وتتمثل مشكله هذه الدراسة في أن عدد كبير من النساء وبشكل خاص في البلدان العربية والعراق، وتعد مشكلات اللسوشيل ميديا من ابرز مشكلات المعاصروالموجهة وبشكل سلبي اتجاه المرأة ويتعمد البعض على نشر الأفكار والمواد لإعلامية السيئة وللمرأة وتصبح حديث الساعة والتي تنتقل في غضون ساعات إلى ملاين المشاهدات مما ينعكس على ضعف دور المرأة في المجتمع فقد تبين في دراسة سابقة ان سوء ثقافة التعامل مع المرأة الحقيقي المؤثر وخاصة والإساءة الكبيرة في مواقع التواصل له أسباب من أهمها سوء التنشئة الأسرية والعادات الاجتماعية السيئة مع ضعف الثقافة والتراكم الفكري السلبي المتراكم حول المرأة ، وضعف التوعية والتثقيف والتوجيه مع سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع وجود بعض النماذج السلبية من النساء التي أثرت سلبا على المرأة الناضجة المعتدلة ، مما يحتاج المجتمع إلى الاهتمام بثقافته، والكشف عن الخلل الحقيقي في منظومة القيم، إذ حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الخلقية والاجتماعية وتبني بعض القيم السلبية أو احتضانها، لذلك يمكن أن تسهم عملية إعادة ترميم منظومة القيم في التحكم في استخدام وسائل لإعلام الالكترونية والسيطرة سواء بالإقبال على استخدام الوسائل أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع/ مع نشر أفكار أكثر تحضر ونضج نحو التعامل مع المرأة والتعريف بدورها الحقيقي (سالم وخضر ،2012)

ومما زاد الأمر صعوبة أن الكثير من التغيرات المجتمعية السيئة قد طالت أهم جانب من جوانب الحياة وهو السلم المجتمعي والذي يواجه حرباً ضروساً تشنها التكنولوجيا التي لا تقيم وزنا لدور وأهمية السلم المجتمعي الخاصة بالشعوب المحافظة على تراثها وقيمها الأصيلة. وتزداد الخطورة عندما يتفاقم الشر ليطال الجانب الفكر نحو دور المرأة في صناعة السلم المجتمعي ونشر ثقافته وتأسيس ثوابته ، فمن واقع خبرة الباحثان وتجربتهم في العمل الأكاديمي لاحظوا جملة من التغيرات التي تهدد الكيان السلمي الأهلي في الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية التي انعكست على إضعاف دور المرأة من خلال تكوين صورة نمطية في مواقع التواصل الاجتماعي .(بهاء الدين، 2012)

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الأتي:- (هل تساهم وسائل الإعلام الالكتروني في أبراز دور المرأة نحو تحقيق السلم المجتمعي؟)

أهمية البحث

أصبح من الواضح بعد مجمل التداعيات التي أفرزتها وسائل لإعلام الالكترونية على الواقع الإنساني المعاصر، وفي مجمل الإبعاد السياسية والثقافية والاجتماعية والنفسية والأسرية ان الأمر بحاجه ماسة للمزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن جوانب مهمة من في المجتمع لتلك الوسائل لإعلامية الالكترونية الحديثة، وعلاقتها بقضايا وموضوعات السلم المجتمعي وتعايشه، ودور المرأة في تحقيق ذلك السلام ونشر ثقافته، وتأتي

أهميه هذه الدراسة كونها تركز على التأثير الواضح لهذه الأدوات الاجتماعية واستخدامها ومتابعتها من قبل المرأة التي تعد من أهم الداعمين والمؤثرين لذلك، والتعرف على الأسباب والدوافع التي بسببها يلجئ البعض إلى استخدام وتأثير لإعلام الالكتروني في الجانب الثقافي للمجتمع، وما هي مستويات التأثير والتغير المتحققة من تلك الاستخدامات وعلاقة ذلك بسلوكياتهم وخصوصياتهم وقيمهم نحو أبراز دور المرأة وتأثيرها في تحقيق السلم المجتمعي ونظرا للمكانة الهامة التي تبلغها المرأة في المجتمع، وتعدون الأساس لتقدم المجتمعات وتطوره، وتزداد أهميه هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تتناول إظهار دور المرأة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ودورها هي في نشر ثقافة السلم المجتمعي. (إيهاب،2016)

وتتمثل أهمية الدراسة باعتبار وسائل لإعلام ظاهره عالميه قوبلت بالاهتمام الجماهيري على المستوى العالمي وتمثل اتجاها متصاعدا من حيث عددها ومعدلات استخدامها وتعرض أفراد المجتمع لمثل هذه الظاهرة ، وتنبع أهمية الدراسة من تطبيقها على عينة متنوعة من المجتمع، ان المرأة هي أكثر المستهدفين بالدرجة الأساس من العولمة لإعلامية الالكترونية والثقافية بحكم طبيعتها ورغبتها في إحداث التغير الايجابي ، وعلى الفرد ان يكون مطلع وملم بالمعرفة الصحيحة بقيم مجتمعه واحتياجاته وتراثه التفافي لغرس قيم ومعتقدات وتشكيل سلوك لدى هذه الشريحة التي ترى في تلك المضامين بأنها واقعيه ومناسبة لهم، وان ما يعزز أهمية هذه الدراسة هو الكشف عن درجة تأثير دور المرأة من خلال وسائل لإعلام الالكترونية في تشكيل تعزيز ثقافة السلم المجتمعي المجتمع وتحقيق التعايش السلمي، إذ لا يستطيع أحد أن يغفل دور المرأة من خلال أثر وسائل لإعلام الالكترونية في التأثير على الجانب المجتمعي ، وما الصراع الثقافي الذي يشهده العالم العربي المعاصر بين القديم والحديث والثقافات الوافدة، وبين الأصالة والمعاصرة، إلا دلالة واضحة على منتجات هذا التأثير الثقافي والقيم على نحو السلم المجتمعي وأثره لوسائل لإعلام الالكترونية في الحياة عامة. (المقدادي،2014)

ان أهمية تعزيز دور المرأة في تحقيق السلم المجتمعي الفعال هو الذي يمكن من التعايش في بيئة أمنة ومستقرة والتي تكون قائمة على القوانين العادلة ، حيث المرأة ذات ادوار متعددة فهي إلام والزوجة والأخت والبنت والجدة وهي ألان تعمل في مختلف مجالات الحياة المهنية لذا لها كبير في نشر ثقافة السلم المجتمعي القائم على الوسطية والعقلانية والموضوعية ، واحترام الآخرين ومراعاة الحقوق والذي يعمل على تحقيق الحقوق والنصح والإرشاد والتوجيه والاستدلال الصحيح هو أفضل طريقة يمكن للمرأة والرجل استعمالها لعلاج جميع الانحرافات التي تعاني منها المجتمعات اليوم سواء كانت هذه الانحرافات عقدية أم فكرية. وتوفر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك الانجاز والتغيير الذي يقودها إلى الأفضل مما كانت عليه سابقاً ومن خلال تحقيق ذلك التغيير لابد من توفر ووجود الحوافز والأسباب التي تدعوا له وتعمل جاهدة على تحقيقه

ان العينة التي تستهدفها الدراسة وهي المرأة التي تمثل شريحة عريضة من شرائح المجتمع العربي عامة، ويعد استهدافهم ودراسة قيمهم واحتياجاتهم من أولويات البحث التربوي الجاد، خاصة أن هذه الفئة يقع على كاهلها مسؤولية بناء المجتمع وتماسكه، لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لكي تكون في إطار الجهود المبذولة والهادفة إلى إعداد جيل متسامح مسالم متعايش بالود والوئام بعيد عن التطرف والعنف والتعصب، واستشرافاً لمستقبلهم ومسؤولياتهم.

تتضح أهمية الدراسة أيضا من خلال الدور المهم الذي تقوم به وسائل لإعلام بمختلف أنواعها وخاصة الالكترونية منها في الحفاظ على قيم مجتمعها وأفراده ، لذا فإن لإعلام يساهم ببذل أقصى الجهود لتهذيب

سلوكهم وبناء شخصياتهم بشكل ناضج وايجابي مرن متفتح لمواجهة الحياة وتحديات ألمستقبل وأن تهئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي ، باعتبارها المحور الأساسي للإعلام في المجتمع وأفراده، وتسهم بفاعلية في تشكيل بنائهم ألقيمي، مما تتيح لهم التواصل والتفاعل والحوار بطرق متنوعة ، وتجعل من التعرف في واقع دور المرأة فيما يخص ثقافتها ونسقهما ألقيمي في دعم السلم المجتمعي.

وتتضح أهمية البحث من خلال ما يأتي:-

الأهمية النظرية:

1- ان الدراسة الحالية اهتمت بدراسة موضوع مهم هو تأثير وسائل لإعلام الالكترونية على أبراز دور المرأة في المجتمع.

2- ان العينة التي أخضعتها الدراسة الحالية من أهم الفئات في المجتمع وأكثرهم انتشارا ، وان هذه الفئة تمثل المرأة التي تصنع البناء الأخلاقي والإنساني للمجمع بمختلف أفراده.

3- تسليط الضوء على موضوع مهم ومؤثر من خلال لإعلام الالكتروني وهو السلم المجتمعي ودور المرأة في نشر وتعزيز السلم في المجتمع وهذه الموضوعات المهمة والقيمة ومن أكثر المواضيع التي إثارة الباحثان لدراستها دراسة علمية.

الأهمية النظرية

1- ستقدم الدراسة الحالية أداة قياس علمية تفيد الباحثون مستقبلا في استخدامها في دراسات أخرى مشابهة مع عينات من فئات مختلفة.

2- سوف تضع الدراسة الحالية نتائج إحصائية تصف مشكلة البحث الحالي وتالمرأة فيالتوصيات الإجرائية إلى الجهات المسئولة للعمل على تطبيقها لحل المشكلات بشكل علمي دقيق.

3- سوف ترفد الدراسة الحالية المكتبة العراقية والعربية في مجال دور المرأة في نشر ثقافة السلم المجتمعي من خلال أدوات لإعلام الالكتروني.

أهداف الدراسة

1- الكشف عن مستوى لإعلام الالكترونية في إبراز دور المرأة ومعاناتها في المجتمع .

2- إيجاد الفروق ذات الدلاللمرأة (جامعيةلمرأة ودورها في تحقيق السلم المجتمعي وفق متغيري :-

أ- متغير التحصيل الدراسي للمرأة (جامعية، ربة بيت).

ب- متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة).

3- تحديدا أهم وسيلة إعلامية الكترونية ذات تأثير في إبراز معانات المرأة ودورها نحو تحقيق السلم المجتمعي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:- اقتصر البحث الحالي على دراسة تأثير وسائل لإعلام الالكترونية في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي.

الحدود المكانية :- مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

الحدود البشرية:- طالبات الجامعية وربات البيوت.
الحدود الرمانية:- أنجزت هذه الدراسة في العام 2019.

تحديد المصطلحات

أولا- وسائل لإعلام الالكترونية:

ويعرفها الصويان : بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو التخصص الدراسي أو من الأصدقاء أو الأقارب يتبادلون المعلومات والإخبار والصور والفيديوهات وبمختلف التقنيات من خلال عدد كبير من التطبيقات الالكترونية.
(الصويان، 2017)

ثانيا- المرأة:

عرفها Alexander : هي أنثى الإنسان البالغة، وعادة ما تكون كلمة "امرأة " مخصصة للأنثى البالغة بينما تُطلق كلمة" فتاة "أو" بنت "على الإناث الأطفال غير البالغات، وفي بعض الأحيان يُستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل" حقوق المرأة ."عادَّة ما تكون المرأة ذات النمو الطبيعي قادرة على الحمل والإنجاب من سن البلوغ حتى سن البلوغ. (Alexande,2015)

ثالثا: السلم المجتمعي:

عرفها الهدد: حالة السلم والوئام داخل المج، تشخيصه وبين شرائحه وقواه. ومن أهم المقاييس الأساسية لتقويم أي مجتمع،تشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نهوضه. (الهدد، 2015)

خامسا - التعريف الإجرائي : مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة من خلال إجابته على أداة البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

وسائل لإعلام الالكترونية

وسائل لإعلام الالكترونية تُعرَّف وسائل لإعلام الالكترونية (Social Networks) على أنّها إلكترونيّة مبنيّة على أُسُس مُعيَّنة، تُمكِّن النّاس من التّعبير عن أنفسهم، والتعرُّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنَّ وسائل لإعلام الالكترونية هي عبارة عن مجتمعات افتراضيّة تُمكِّن مُستخدِميها من مشارَكة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. (إيهاب،2016)

وان وسائل لإعلام الالكترونية بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم وتصنف هذه الوسائل ضمن الجيل الثاني

للويب (2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من الوسائل في المجالات التي تهمه وأخيرا مشاركة هذه ألوسائل مع اصدقاءه وزملاء عمله وزملاء الدراسة والأقارب أو من هم يشاركونه اهتماماته وهواياته. (الدبيسي،2013)

ويعدّ الفيسبوك (Facebook) وتويتر(Twitter) وإنستغرام (Instagram) من أشهر وسائل لإعلام الالكترونية المعروفة حاليّاً، والهدف من استخدام هذه الوسائل وغيرها من وسائل لإعلام الالكترونية هو ربط الناس ببعضهم بعضاً، خصوصاً من يرغبون في البقاء على اتّصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المُتعلِّقة بهم، وتأتي وسائل لإعلام الالكترونية بعدّة أشكال، مثل: المُنتدَيات، والمُدوَّنات، وغير ذلك، وقد كانت بداية وسائل لإعلام الالكترونية في عام 1971م، حيث أُرسِلت فيه أولى الرّسائل عبر البريد الإلكترونيّ بين جهازين حاسوبيَّين كانا موضوعَين بمُحاذاة بعضهما، أمّا أوّل وسائل لإعلام الالكترونية ، فقد أُنشِئ عام 1994م باسم جيوسيتيز(Geocities) وقد أتاح للمُستخدمين فُرصة إنشاء هم الخاصّة وتصميمها، وفي عام 1997م، أُنشِئت أولى التّراسُل الفوريّ تحت اسم إيه أو(AOL) وهي تُشبه إلى حدٍّ كبيرٍ وسائل لإعلام الحديثة، لأنّها أتاحت مُشاركة المُستخدمين لمعلوماتهم الشخصيّة. (حلمي،2009)

مميّزات وايجابيات وسائل لإعلام

لوسائل لإعلام مميّزات عديدة، جعلتها مختلفةً عن الوسائل الإلكترونيّة الأخرى، ومن هذه المميّزات ما يأتي:

1- إمكانيّة إنشاء حسابات شخصيّة، ليتمكَّن المُستخدِم من تسجيل الدّخول إلى الوسائل بواسطتها.
2- إمكانيّة إنشاء صفحات شخصيّة تُمكِّن المُستخدِم من نشر معلومات خاصّة عنه، مثل: السّيرة الذاتيّة، أو الصّور الشخصيّة، أو آخر الأنشطة التي قام بها الشخص. إمكانيّة التّفاعُل مع مُستخدمين آخرين، عن طريق إقامة الصّداقات، وإنشاء المجموعات، ومُتابَعة مُستخدمين آخرين. (المقدادي،2014)
3- وجود الروابط الإخباريّة، وهي وسيلة لمعرفة آخر المُستجَدّات والأخبار المُتعلِّقة بالمُستخدمين الآخرين للموقع. إمكانيّة نشر محتويات وتعديلها، وقد تكون هذه المحتويات عبارةً عن رسائل مكتوبة، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك، وإمكانيّة تفاعُل المُستخدمين مع منشورات مُستخدمين آخرين، ويكون ذلك عن طريق كتابة التّعليقات، وإبداء الآراء المُختلفة، وإظهار الإعجاب بالمنشورات.
4- مجالات وسائل لإعلام الالكترونية : دخلت وسائل لإعلام الالكترونية في مجالات عديدة من حياة الإنسان، فأصبحت تُشكِّل جُزءاً كبيراً من حياته، مثل: التّعليم، وتُستخدَم وسائل لإعلام في مجال الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فُرَص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه الوسائل حول مُنتجات شركة مُعيّنة، حيثُ يمكن لمُستخدمي هذه المُنتجات أن يُعبّروا عن آرائهم حول المُنتَج عن طريق وسائل لإعلام ، وبهذا تستطيع الشّركات المُصنِّعة لهذه المُنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها. إيجابيّات وسائل لإعلام الالكترونية
5- إنَّ لوسائل لإعلام الالكترونية إيجابيّاتٍ عديدةً، أحدثت تغييراً كبيراً في عالم التكنولوجيا والعالم أجمع، ومن هذه الإيجابيّات إتاحة وسائل لإعلام الالكترونية إمكانيّة الاتّصال بين الناس أينما كانوا، حيثُ أتاحت

اجتماع الناس الذين يحملون الأفكار المُشتَرَكة، كما أتاحت إمكانيّة إيجاد فُرَص عمل. إمكانيّة إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مُشتَرَكة، والتعرُّف عليهم، والتّواصل معهم.

6- إتاحة الفُرص لأصحاب الشركات لتنمية مشاريعهم، عن طريق استغلال سهولة وسُرعة إيجاد الأشخاص الذين يشتركون باهتماماتٍ مُعيَّنة، وهذا يُسهّل نشر الإعلانات. وسائل ل، 2014) الالكترونية مصدر مُتعة لبعض النّاس، ويتمّ ذلك بتتبُّع آخر التّلقينات الإخباريّة.

(الصادق،2014)

سلبيّات وسائل لإعلام الالكترونية

إنَّ منافع وسائل لإعلام الالكترونية عديدة ولها أيضا بعض السلبيّات ومن سلبيات وسائل لإعلام خطيرة جدّاً بحيث تؤثّر تأثيراً مُباشراً على حياة الإنسان وأمنه، ومن هذه السلبيّات مُبالغة بعض الأشخاص في إعطاء أهميّةٍ لردود أفعال المُستخدِمين من تفاعُلات، وتعليقات، وتقييمات، لقياس مكانتهم في المُجتمع، فقد يُصاب بعض النّاس بالإحباط في حال لم تتلقَّ منشوراتهم تفاعُلاً إيجابيّاً من المُتابِعين أو الأصدقاء، وقد يشعر بعض النّاس بالسّعادة والرضي عند تلقّيهم تفاعُلاتٍ إيجابيّةً في وسائل لإعلام ، ومعرفة أنّ لهم مكانةً عاليةً في المُجتمع، رغم أنَّ ذلك قد يكون بعيداً عن الصحّة في الواقع.

(القدومي، 2012)

ومن مشكلات سوء استخدام وسائل لإعلام الحديثة هي التنمر السلوكي والتتبُّع، إذ يميل بعض مُستخدمي هذه الوسائل إلى تتبُّع مُستخدمين آخرين، بهدف إيذائهم، أو لمجرَّد وجود اهتمام عاطفيّ تجاههم، وقد يلجأ بعض المُستخدِمين الآخرين إلى حِيَل تقنيّة لإخفاء هويّاتهم، فيُتيح لهم ذلك حُرّيّة التنمُّر على الآخرين باستخدام هذه الوسائل، ومن أكثر الناس عُرضةً لهذا التنمُّر هم الأطفال، حيثُ وصل الحال ببعضهم إلى الانتحار، ووسيلة للإلهاء، وقد يتعرّض المُستخدم للخطر، خصوصاً عند استخدام هذه الوسائل أثناء قيادة السيّارة، كذلك زيادة فُرص التعرُّض للاحتيال والقرصنة، وذلك نتيجةً لكون المعلومات الشخصيّة للمُستخدمين مُعرَّضة لأن تنتقل إلى أيادي ما يعرف بالهكر او القرصنة الالكترونية والمُحتالين، وتظهر كذلك مشكلات تتعلَّق بخصوصيّة الأفراد، وذلك نظراً لوجود الكثير من المعلومات الشخصيّة على هذه الوسائل. قد تكون مصدراً للإزعاج، وخصوصاً عند تلقّي المُستخدِم الكثير من الأخبار التي قد لا تكون مُهمّةً بالنّسبة له، ومن سلبياته أيضا هو مضيَعة للوقت في حال لم تُستَغلَّ بالشّكل الصّحيح، فقد أثبتت إحصائيّة بأنَّ 28% من الوقت المقضيّ في استخدام شبكة الإنترنت يكون على وسائل لإعلام .

مفهوم المرأة

تُعدُّ المرأة جزءاً لا ينفصلُ بأيّ حالٍ من الأحوال من كيان المُجتمع الكُليّ، كما أنّها مُكوّنٌ رئيسي للمجتمع بل تتعدّى ذلك لتكون الأهمّ بين كل المكوّنات، وقد شغلتْ المرأة عبر العصور أدواراً مهمّةً، وكانت فاعلةً ونَشيطةً في وضع القوانينِ والسياسات، وفي تسيير حركة الحياة السياسيّة، ان الكثير من الناس حاول تعريف المرأة لكونها المخلوق الذي يشغل الجميع أينما ذهبت وحلت، وأينما وجدت حيث عرفها الكثير من العلماء والأدباء والفلاسفة وكل حسب اختصاصه فمنهم من التجأ إلى الفن بمختلف ألوانه وعرفها بالعواطف ومنهم من ذهب إلى المجتمع والواقع، ومنهم من ذهب إلى العلم ليدرس التكوين البيولوجي والنفسي والعضوي للمرأة واستعمل المختبر لتعريف مكنونات المرأة . (محمد حسن المشابقة ، 2008 :55)

ووضحت العديد من المؤسسات الدولية بمشاركة المرأة في بناء السلام وخاصة المجتمعي وحقها في ممارسة ذلك من خلال تطبيقها لأدوارها المتعددة والمهمة بوصفها عنصرا حاسما في درء الصراعات وحلها على السواء وهذه الحقيقة تجلت في قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة 1325 الصادر في العام 2000 ، الذي يلزم الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها بإشراك المرأة في منع الصراعات و بناء السلام و الذي أطلق فيها وزير خارجية ناميبيا عبارته الشهيرة عندما كان يرأس مجلس الأمن الذي صوت على القرار 1325 المتعلق بالسلام والأمن، أكدت قرارات مجلس الأمن الدولي على ضرورة حماية حقوق المرأة خلال النزاعات المسلحة ، لمنع العنف الجنسي ، وإدماج المرأة بشكل كامل في عمليات ما بعد الصراع، المصالحة وإعادة الأعمار. وقد سلط القراران 1820 لعام 2008، والقرار 1888 لعام 2009، الضوء على الأزمة المستمرة في استخدام العنف الجنسي كأسلوب من أساليب الحرب، داعيان إلى الوقف الفوري لهذا النوع من العنف، أن مراجعة الأدب الخاصة بموضوعات المرأة في كل بقاع الدنيا لوجدنا ان المرأة عنوانهم الأول هو ألإبداع ويبحث عن ما هو ملهم فمنهم من وجد ضالته بالمرأة فمنهم من يراها محبة أو ومنهم من يراها تمتلك جميع مسببات الحب، ومنهم من يرى جسدها لوحة وإبداع من الخالق ومنهم من يراها عورة، فأختصرها شكسبير وقال عنها (المرأة كوكب يستنير به الرجل ومن غيرها يبيت في ظلام) وكذلك قال الحكماء والفلاسفة والأدباء والشعراء والمتمدنين والجاهلين والقادة والساسة والرعاة ما يسر المرأة وما يحزنها كل حسب تجربته معها أما الواقعيين والاجتماعيين فاختلفت رؤيتهم لها على مدى تطور الحضارات واختلاف الأوقات فالقلة القليلة منهم من يراها بعين التخلف ولا يعتبرها سوى أداة وجدت لإسعاد الرجل وان دورها في المجتمع لا يتعدى الحمل والإنجاب ومنهم من يختلف كلا أو جزئا وذلك باختلاف المجتمعات والعوامل المؤثرة بذلك المجتمع من دين أو تقاليد وعادات أو الطبيعة الاقتصادية أو التكوينية وما إلى غير ذلك من أمور قد تختلف فيها مكانة المرأة نضرا لتلك العوامل ، ولكن الواقع قد يفرض تعريفه بنفسه عن المرأة فهي نصف المجتمع أو أكثر من ذلك فهي القطب الأخر من المغناطيس فبانعدامه تغيب الجاذبية وما كانت هناك

وبناء على تعريفها وبيان موقعها ومكانتها في الوقت الحاضر مع تزايد الأصوات بالمطالبة بحقوقها كاملة بما فيها المساواة بالرجل والعمل وما إلى ذلك من حقوق حيث وقف البعض صارخا مطالبا بالمساواة التامة بالرجل في كل شيء، وهذا ما لا يمكنه ان يحدث حتى في تلك المجتمعات الغربية التي ذاع صيتها في مجال حقوق الإنسان حيث ان بعض ما هو في الرجل غير متوفر بالمرأة ونقصد هنا القوة البدنية والنفسية ولا نقصد الإدراك فبعض الأعمال تكون مشينة بحق المرأة إذا قامت بها عوضا عن الرجل وكذلك بعض المهام الاجتماعية كالأمومة حيث لا بد ان يقوم كلا بدوره الاجتماعي على حد سواء وإلا لتغيرت الموازين وانهار المجتمع ، نحن لا نعطي للمرأة حقوق اقل أو أكثر من الرجل وإنما نطالب بالمساواة النسبية بكل ما للإنسان من حقوق يشمل الجنسين بكل ما يتلاءم مع القدرة والحالة والمكانة الاجتماعية لهما وبالتالي تكون هناك مساواة متوازنة وليست تامة (عزيز دعيم ، 217: 2)

مفهوم السلم المجتمعي

ان السلم المجتمعي هو حالة من السلام والوئام الإنساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر أساسي من عناصر تقدم وتطور بناء المجتمع وأفراده ، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع او ذاك بواقع السلم المجتمعي من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة السلم

المجتمعي ومد جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراده وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية .(البديوي ،2014)

ويقتضي مفهوم السلم المجتمعي تحليل جانبيه الأساسيين وهما: السلام التأمين، كحاله من جانب ووسائل تحقيقه من الجانب الآخر ، حيث يقوم تحليل وتوصيف حالة السلام الاجتماع ي على مفهوم الحياة الكريمة والحق فيها والحقوق المرتبطة بها، والتي صارت أسسًا معيارية لتحليل المجتمعات. وأهمها تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية من غذاء وماء نقي وصحة وتعليم وسكن وعمل ووسائل تأمين ، لحماية تحقيق الحياة الكريمة للإنسان . (البحراني، 2008)

تتوقف قدرة الإنسان على التفكير السليم والإنتاج والإبداع على مدى توفر الشروط النفسية والصحية المناسبة، بعيداً عن الخوف من الحاضر والقلق على المستقبل، بعيداً عن الفقر والجوع، بعيداً عن الكره والضغينة، بعيداً عن الإحباط والشعور بالظلم، ليتمتع بالرضا والقناعة، وتغمر السعادة جو الأسرة، والألفة جو العمل، في مجتمع يكفل له حقوقه ويبادله الاحترام، ودولة تحميه من تعديات الآخرين وتخفف عنه نازلات القدر. هذا هو الإنسان المواطن الذي يشكل خلية سليمة في جسم المجتمع ، المجتمع القادر على بناء الدولة العصرية القوية والمزدهرة. أي أن كل شيء في الوطن يجب أن يكون مسخراً لهذا الإنسان لمواطن كي ينمو نمواً حراً، تتفتح فيه ملكاته وتتفجر إبداعاته. فحق الإنسان على وطنه أن يوفر له كل ما يحقق إنسانيته ويعبر عن خصوصيته من خلال منافسة حرة ونزيهة مبنية على تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين. (فوزي فاضل الزفزاف، 2008)

المقومات الأساسية للسلم المجتمعي

1- وجود سلطات قوية معززه بقواها الأمنية والعسكرية الانضباطية العاملة بقوة النظام والقانون والتمسك به في معاقبة ومحاسبة ردع المخلين بالسلم الاجتماعي.

2- تحقيق أسس العدالة والمساواة في المجتمع ومنع التميز العنصري والديني والفئوي بين أفراد المجتمع وجعلهم سواسية أمام تطبيق النظام والقانونيون السائد

3- منع الظواهر المخلة بأمن وآمان المواطن وكل الإعمال غير السوية المقلقة للسلم والسكينة العامة للمواطنين

1- ضمان تبادل الحقوق والمصالح المشتركة بين فئات وشرائح المجتمع وشعور الجميع بمسئولياتهم المشتركة تجاه حماية سلمهم الاجتماعي والتزامهم باحترام تطبيق العمل بقواعد ومبادئ السلم المجتمعي المطلوب حيال ذلك.

2- وجود وعي مجتمع تعليمي وإرشاد ديني مغروس بين أوساط المجتمع بفهم واستيعاب أهمية العمل بمعاني ودلالات السلم المجتمعي والأهلي ، باعتباره القاسم المشترك بين الجميع في تعايشهم وتوادهم وتراحمهم تجاه بعضهم البعض.

الدور ألتعزيزي للإعلام الالكتروني في دعم ثقافة السلم المجتمعي

1- تعليم أفراد المجتمع من خلال الوسائل لإعلامية الالكترونية على الأسلوب الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح لهم في كتساب ثقافة السلام والوئام وحب الآخرين ونشرها في المجتمع..

2- تشجيع أفراد المجتمع على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي من خلال توظيف الأفكار الايجابية وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع الاحترام والتسامح والتقبل ومساعدة الأخر.

3- تشكيل كروب وجماعات للأنشطة الالكترونية مثل التدوين والتسجيل الفيديوي والصوتي التي تساعد على تكوين رأي عام بين أفراد المجتمع اتجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارفهم، وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر.

4- بث مبادئ التسامح الفكري بين الطلبة عبر لإعلام الالكترونية مع المفكرين وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار من خلال تلك الوسائل والمواقع الالكترونية. (حمد ،2013)

الدراسات السابقة

1- المجالي (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل لإعلام الالكترونية قيم السلم الاجتماعية ، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (325) مبحوثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام وسائل لإعلام الالكترونية على قيم السلم الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لأثر استخدام شبكات التواصل على قيم السلم الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين، كما دلت على ذلك قيمة (F) بدلاله إحصائية ≤ 0.05. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

2- دراسة الطيار (2014)

هدفت الدراسة لبيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعة لوسائل لإعلام الالكترونية وأثره في تعزيز ثقافة السلم الاجتماعي ، وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لوسائل لإعلام الالكترونية، وبيان أثر وسائل لإعلام الالكترونية في تغيير ثقافة السلم الاجتماعي الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (2274) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في تمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في :الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال وسائل لإعلام الالكترونية ، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر السلم وتنوعه نتيجة شبكات التواصل وظهر في تعزيز استخدام الطالب لوسائل لإعلام الالكترونية القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة واهم توصيات الدراسة تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لوسائل لإعلام الالكترونية على قيمهم وخاصة الجامعية.

منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية، إذ يعد هذا المنهج أفضل أسلوب لدراسة لأنه يوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويحدد إبعادها وأسباب حدوثها ويضع فرضيات لحلها.

ISSN : 2588-168x

مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي طالبات جامعة وربات بيوت من مركز مدينة بعقوبة- محافظة ديالى، أما عينة البحث فقد بلغت (100) طالبة وربة بيت هو موضح في جدول (1)

جدول (1)

عينة البحث

نوع العينة			
طالبات جامعة		ربة بيت	
متزوجة	غير متزوجة	متزوجة	غير متزوجة
20	30	25	25
المجموع 50		المجموع 50	
العدد الكلي 100			

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث فقد قام الباحثان ببناء أداة قياس للبحث الحالي مكونة من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (المكانة الأسري للمرأة ، التمكين الاجتماعي ولإعلام ي، الدعم الثقافي، الاتزان النفسي) وله أربع بدائل (دائما- أحيانا- أبدا) ولكل بديل وزن معين (3،2،1) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت أعلى درجة للمقياس (90) واقل درجة (30) وبلغ الوسط الفرضي (60).

صدق الأداة

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى أداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة(85%) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

تحليل فقرات القياس

تم تحليل لفالمتطرفتان: بأسلوبي:-

أ- المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة ذلك:راء الخطوات ألآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
2. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (28) استمارة.

3. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2)

القوة التميزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519
15	2.678	0.539	2.178	0.720	7.200
16	2.440	0.616	2.006	0.754	5.783
17	2.571	0.574	2.083	0.753	6.676
18	2.333	0.763	1.964	0.749	4.471
19	2.339	0.636	1.963	0.749	5.071
20	2.684	0.503	2.184	0.739	7.247
21	2.761	0.492	2.154	0.728	8.861
22	2.660	0.556	2.154	0.773	6,882
23	2.492	0.529	2.071	0.723	7.541
24	2.119	0.862	1.632	0.805	7.912
25	2.723	0.524	2.432	0.775	6.423
26	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
27	2.660	0.556	2.154	0.773	3,882
28	2.381	0.597	2.023	0.725	5.925
29	2.452	0.552	1.982	0.687	5.643
30	2.756	0.607	2.232	0.773	6.141

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ أن من مميزات هذا الأسلوب أَن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها.

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.226	16	0.308
2	0.154	17	0.396
3	0.205	18	0.288
4	0.047	19	0.145
5	0.270	20	0.155
6	0.142	21	0.188
7	0.282	22	0.319
8	0.295	23	0.263
9	0.323	24	0.282
10	0.364	25	0.254
11	0.305	26	0.320
12	0.116	27	0.251
13	0.282	28	0.345
14	0.263	29	0.323
15	0.288	30	0.364

مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر اداخليا.عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال أسلوب ألفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.83) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا.

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان برنامج (ssps)لإعلام الالكترونية أهداف النتائج للأهداف ألموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها

1- الكشف عن مستوى تأثير وسائل لإعلام الالكترونية في إبراز دور المرأة ومعاناتها في المجتمع.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات العينة الكلية فبلغ (77.8) درجة وبانحراف معياري قدره (9.3) وعند مطالبالغ (60)يمة مع الوسط الفرضي البالغ (60) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(2.32) درجةالحسابي، من القيمة الجدولية (1.96) البالغة عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
100	77.8	9.3	60	2.32	1.96

توضح المؤشرات الإحصائية لجدول (4) ان وسائل لإعلام الالكترونية لها تأثير مهم وكبير في أبراز دور المرأة في المجتمع وتوضح المعانات التي تواجهها من اجل نشر ثقافة التعايش السلمي والمشاركة بها سواء كانت تلك المرأة جامعية أو ربتة بيت متزوجة أو غير متزوجة ، لذا توضح المؤشرات الإحصائية أعلاه ان المرأة تسعى إلى نشر ثقافة التسامح الاجتماعي وتحقيق مجتمع مسالم امن من خلال ممارستها مختلف أدوارها الأسرية والاجتماعية والمهنية والدراسية، من هنا يتضح الدور الفعال والمهم للمرأة بمختلف الجوانب والأوقات والأدوار وينبع ذلك من أصالة الشخصية والبناء الفكر وقوة الإرادة وصلابة الذات ورغبة في إحداث التغير على الرغم من المشكلات المجتمعية والأمنية والثقافية التي تعرض لها العراق خلال السنوات الماضية بمختلف مجالاته وتأثر به المرأة على وجه الخصوص ، ان ما يعزز دور المرأة هو الانتشار السريع لوسائل التواصل لاجتماعي لإعلامية التي أتاحت الفرصة للمرأة ان تعبر عن أفكارها وطموحاتها والمشاركة في نقل الحدث والرأي ومناقشة تلك الأحداث مما وفرت لها البيئة الالكترونية بيئة خصبة نحو تحقيق أهدافها التي هي جزء من المجتمع نحو بناء الإنسان وصناعة السلام في المجتمع ورفض العنف والتطرف والأفكار غير العقلانية لدى الآخرين، مما برز دورها وتفاعلت بشكل مهم وكبير في المجتمع.

2- إيجاد الفروق ذات الدلالللمرأة (متعلمةلمرأة ودورها في تحقيق السلم المجتمعي وفق متغيري :-

أ- متغير المستوى الدراسي للمرأة (متعلمة، وغير متعلمة).

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات إجابة العينة على الأداة، إذ وجد أن الوسط الحسابي للجامعية (21، 4) بانحراف معياري قدره (8.41) والوسط الحسابي لربة البيت (17.4) بانحراف معياري قدره (5.13) ، وأظهرت نتائج

استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول(5) يوضح ذالك.

جدول (5)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط المرأة الجامعية وربت البيت

المؤشر الإحصائي / العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
جامعية	50	21.4	8.41	3	2	0.05
ربة بيت	50	17.4	5.13			

يتضح من الجدول (5) ان المؤشرات الإحصائية دالة لصالح المرأة الجامعية مقارنة بربة البيت، أي ان دور وسائل لإعلام الالكترونية تعزز دور المرأة الجامعية أكثر من ربت البيت في نشر ثقافة السلم المجتمعي ودعم أسسه ومحاوره من خلال نشر ومشاركة ومناقشة مختلف النشاطات والفعاليات المجتمعية في المنصات لإعلامية الالكترونية، ان المرأة كطالبة اجتماعية تتعدد لديها مصادر الاطلاع والمعرفة والتفاعل وخاصة داخل الجامعة التي توفر الفرصة لكسب الخبرات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى خبرتها التي تكتسبها من البيئة الأسرية في البيت، وذلك من خلال نشاطاتها في الجامعة ومنصات لإعلام الاجتماعية التي أصبحت من أهم مجالات التفاعل المجتمعي منها نشر الآراء والأفكار وتشكيل فرق تطوعية وثقافية وخاصة ما مر به العراق من اضطرابات أمنية واجتماعية وفكرية وثقافية وبرز دور المرأة في المساهمة بترميم تلك الاضطرابات والتصدعات من خلال ممارستها الأدوار المتعددة من الأم والزوجة والأخت والموظفة والعاملة والتدريسية وغيرها ونعكس ذلك من خلال ما نراه من منصات التواصل الاجتماعي لإعلامية وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطيار (2014) .

أ- متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة).

لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة بين إجابات عينة البحث، إذ وجد أن الوسط الحسابي للمرأة المتزوجة (19.7) بانحراف معياري قدره(6.7) والوسط الحسابي للمرأة غير المتزوجة (18.5) بانحراف معياري قدره (5.2)، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات طلاب التخصص الإنساني و التطبيقي غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة.(2.7) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المرأة المتزوجة وغير المتزوجة

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
متزوجة	45	19.7	6.7	2.7	2	0.05
غير متزوجة	55	18.5	5.3			

يوضح جدول (6) ان الفروق غير دالة إحصائيا بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة ، أي ان وسائل لإعلام الالكترونية ا=لا تفرق بين أبراز دور المرأة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة في المجتمع والبيت والأسرة، توضح نتائج هذه المؤشرات الإحصائية ان المرأة أصبحت في ظل التغيرات التكنولوجيا الكبيرة والسريعة بأنها تتعامل مع أدواتها لإعلامية الالكترونية بشكل متقارب سواء كمتزوجة أو غير متزوجة أي ان مسؤوليات الزوج والأبناء والبيت لم تقلل أو تؤثر على تفاعلها الالكتروني ونشر أفكارها والاطلاع على ما يدور وينشر وتناقش الآخرين من خلال هذه الوسائل لإعلامية بل ان بعض النساء تدير صفحات تواصل وكروبات الكتروني وهي في بيتها مما يمكنها من نشر أفكار السلم المجتمعي والتسامح وتقبل الأخر، ونشر أفكار السلم والتعايش والتقبل المجتمعي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمالي(2007)

3- تحديد أهم وسيلة إعلامية الكترونية ذات تأثير في إبراز معانات المرأة ودورها نحو تحقيق السلم المجتمعي

تم اجراء تطبيق دراسة استطلاعية لمعرفة أهم أدوات ووسائل لإعلام الالكتروني المشاهد والمسموع والمكتوب والمقروء الكترونيا ذات تأثير في أبراز دور المرأة في تحقيق التعايش السلمي وبعد مقارنة الأوساط الحسابية فقد ظهرت أهم وسيلة ذات تأثير في أبراز دور المرأة وتعزز من خلالها ثقافة التعايش السلمي ، وهي الفيسبوك والذي حصل على أعلى وسط حسابي إذ بلغ (0.82)، ويوضح ان المرأة تستخدم موقع الفيسبوك بشكل كبير وتفاعلي وتنشر من خلاله نشاطاتها المختلفة وتنشر فيه أفكارها التي تعبر بها عن ذاتها ومن أهمها مساهماتها في نشر اقكار ثقافة السلم المجتمعي ونحن نرى مدى زيادة مستخدمين ومستخدمات منصة الفيسبوك ويزداد يوم بعد يوم، وذلك لما تكتب به من بيانات والتي تنقل البيانات بمنتهى الدقة ويمكن الدخول عليه بأي وقت وبكل حرية من خلال حساب شخصي امن، مما أصبح وسيلة مؤثره في تعزيز دور المرأة في تحقيق تفاعلها الاجتماعي وبشكل كبير وخاصة دورها في نشر ثقافة السلم المجتمعي في المجتمع كما ان للفيسبوك دور مؤثر وفعال في تعزيز ثقافات المجتمع وخاصة مفهوم التعايش والسلم والتنوع إذ يتفاعل المجتمع وبشكل متسارع مع الفيسبوك وهو ألان من أكثر الأدوات والتطبيقات الالكترونية التي تؤثر بمجتمعاتنا، مما ينعكس ذلك على أفكارهم وسلوكياتهم ويترك الأثر في ثقافاتهم وخاصة الاجتماعية، لذا يعد الفيسبوك من أهم أدوات ووسائل لإعلام الالكترونية الحديثة المؤثر بالفرد والمجتمع.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان :-

1- توجيه وسائل لإعلام الالكترونية على نشر مبادئ وقيم السلم المجتمعي والتعايش السلمي لأنها أصبحت إحدى الأدوات ذات التأثير على ثقافة الفرد.

2- مشتركة المراة بمختلف النشاطات الاجتماعية لما لها من دور في نشر ثقافة التسامح والتعايش الاجتماعي.

3- ترسيخ القيم والمبادئ التي تعزز قيم السلم المجتمعي من خلال إقامة ورش عمل وندوات من اجل توضيح دور المرأة الاجتماعية وأهميته.

المقترحات

1- اجراء دراسة بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشكلات الأسرية الحديثة.

2- اجراء دراسة بعنوان الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأزمة الهوية الاجتماعية.

3- اجراء دراسة بعنوان دور المرأة في البناء الأسري وعلاقته بالثقافة الالكترونية الوافدة .

المصادر

1- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ط1 ،1989،.

2- بهاء الدين، محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

3- حلمي، ساري، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص19.

4- الحمداوي، هناء جاسم ، الإقناع فن التأثير على الآخرين واكتساب ثقتهم، دار الاتحاد للنشر والتوزيع، عمان طبعة 1، 2012.

5- الخليفي، محمد بن صالح ، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، مجلة عالم المعرفة، المجلد 22، العددان 5 و 2015،6، ص469- ، 502.

6- الدبيسي، عبد الكريم، الطاهات ، ياسين،. مجلة دراساتعلام الالكترونية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 14، العدد 1، ص 66-80، 2013.

7- زاهر، راضي، "استخدام التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2013، ص23.

8- سالم، ساري وخضر، زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2012، ص196.

9- سامي، عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،المجلد2، عدد 4، 2010، ص35.

10- الصادق، عبد الصادق حسن، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية ل التواصل الاجتماعي على استخدامهم الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، ص33 – 59، 2014.

11- الصويان، نورة،. تأثير وسائل لإعلام الالكترونية على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، المجلد 3، العدد34، 2014.

12- الطيار ، فهد، (2014) . وسائل لإعلام الالكترونية وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويت أنموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، 31(61)، ص 193- 226.

13- العتيبي ، بندر، والراشدي، سعيد، التحديات التي تفرضها شبكة الأنترنت و وسائل لإعلام الالكترونية على القيم في الوطن العربي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2 العدد 9، ص861 – 870، 2012.

14- العمري، أسماء عبد المنعم ، درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 42(3)، 1086- 1063.، 2015.

15- العوالمة، عبد الله وابو ملحم ، محمد والزبون، احمد (2015) درجة تأثير التواصل الاجتماعي على قيم طلبة كلية عجلون الجامعية، مجلة التربية، المجلد12، العدد2، جامعة اليرموك، 2015.

16- القدومي ، خولة مجالات استخدام شبكات وسائل لإعلام بين طلبة جامعة إربد الأهلية، عالم التربية، مصر، س13، العدد 40، 15 – 2012،40.

17- المجالي، فايز، أثر استخدام وسائل لإعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد17، العدد3، جامعة ال البيت، 2007.

18- محمود، خالد صالح، تأثير وسائل لإعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، المجلد الأول، العدد 32، ص335- 390، 2012.

19- المقدادي، خالد غسان ، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية وسائل لإعلام وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2014م، ص35.

20- نيش، عزوز، ودكاني لطفي، تأثير استخدام وسائل لإعلام على قيم الشباب الجامعي الجزائري " دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك "، مجلة جيل الدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد، ص183-193، 2015.

21- هاب خليفة، وسائل لإعلام "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص114.

الهدد، إبراهيم صلاح التربية الإسلامية وبناء السلم الاجتماعي ، المؤتمر العالمي الرابع للدراسات الاجتماعية، كلية الدراسات الإسلامية أمير سونجيكلا، جامعة باتاني ، تايلاند، 24-26/ جولاي/2017.

22- اليماني، عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية. ط1، دار الشروق: عمان، 2008.

23- اليوسف، شعاع ، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، 2010.

24- Alexander Borg. Cypriot Arabic: a historical and comparative ..., ISBN 978-3-515-03999-4, p. 124,2015.

ملحق (1)

اسماء المحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل
1	أ.د هيثم احمد	جامعة ديالى
2	أ.د عبد الرزاق جدوع	جامعة ديالى
3	أ.د عبد الحسين ارزوقي	جامعة بغداد
4	أ.م.د محمد ابراهيم	جامعة ديالى